معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 17/ العدد 1 (جوان 2022): ص.ص:983 -1002

أشكال التواصل بين الوالدين والأبناء ومستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا

Parent –Child Communication and the Level of Ambition among Students repetitive for Baccalaureate

صليحة فتال [1]* علجية دوداح [2]

[1] جامعة تيزي وزو، الجزائر، Saliha.fettal@ummto.dz

[2] جامعة البويرة، الجزائر، a.doudah@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/09/15؛ تاريخ القبول: 2022/02/14؛ تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التواصل السائد بين الوالدين وأبنائهم المعدين لشهادة البكالوريا، ودراسة العلاقة بين التواصل بين الوالدين والأبناء بمستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين للشهادة البكالوريا، لهذا الغرض، م تطبيق مقياس التواصل بين الوالدين والأبناء من إعداد ألصون وبرنيس (1982)، ومقياس مستوى الطموح لكمليا عبد الفتاح (1984) على 100 تلميذ معيد لشهادة البكالوريا

(68 تلميذة و32تلميذ) يدرسون بأربع ثانويات بولاية تيزي وزو، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يدرك التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا أن التواصل السائد بينهم وأمهاتهم تواصل مفتوح في حين أن تواصلهم مع آبائهم تواصل مشكل أكثر من أنه تواصل مفتوح

-توجد علاقة دالة إحصائيا بين شكلا التواصل (المفتوح/المشكل) بين الوالدين والأبناء ومستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا.

الكلمات المفتاحية: التواصل بين والدين أبناء؛ التواصل المفتوح التواصل المشكل؛ مستوى الطموح؛ التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا.

Abstract

* المؤلف المرسل.

This study aimed to identify prevailing of communication parents – child (open / problem) among Students repetitive for baccalaureate, and to study the relationship between communication (parents – child) and the level of ambition among the research sample.

For this purpose .we applied the (parent - adolescent) communication scale (Olson and Barnnes, 1982) and ambition level scale (Kamlia Abdel-Fattah (1984) on 100 students repetitive for baccalaureate on four secondary schools in Tizi Ouzou; the study results following :

- Students repetitive for baccalaureate were perceive that the communication prevailing between them and their mothers is open communication، while they were perceive their communication with their fathers is problem communication than open communication.

-There is a statistically significant relationship between the two forms of (parents – children) communication and the level of ambition among Students repetitive for baccalaureate.

Keywords: parents; children communication; open communication; problem communication; level of ambition; Repetitive Baccalaureate students.

المقدمة:

يعد النجاح مطلب يسعى إليه كل إنسان، لهذا فهو يعمل على توظيف كل قدراته ومواهبه ومصادره الاجتماعية والشخصية للوصول إليه، والتطلع للتفوق في كل مجالات الحياة، ويسهر على بدل كل مجهوداته في مواجهة العقبات التي تعيق تحقيق طموحه.

تبرز الرغبة في النجاح بصفة واضحة عندما يجتاز الفرد مسابقات التوظيف أو الترقية، أو اجتياز امتحانات مصيرية كشهادة البكالوريا، أين يسعى كل تلميذ إلى النجاح والتفوق والحصول على نتائج جيدة تؤهله للدخول إلى الجامعة وتحقيق أهدافه، غير أن بعض التلاميذ رغم المجهود الذي يبدلونه والمثابرة في الدراسة يفشلون في تحقيق هذا المسعى، مما يجبرهم على إعادة الترشح لمرة أخرى لاجتياز هذا الامتحان المصيري، الأمر الذي قد يؤثر على صحتهم النفسية، ويساهم في تكوين صورة سلبية

عن دواتهم، وقد يقلل من مستوى طموحهم ومعنوياتهم. وهذا ما توصلت اليه العديد من الدراسات، فقد أظهرت تجارب (Hoppe,1931) أن للنجاح والفشل علاقة برفع وخفض مستوى الطموح وأن اختلاف مستوى الطموح بين الأفراد يتفاوت في مهمة واحدة وذلك تبعا لاختلاف شخصيتهم[1].

في نفس الاتجاه، أوضح (الغريب رمزية، 1990) أن النجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بنوع من الرضا عن الذات والارتياح، فقد بينت الدراسات المختلفة التي أجريت في المدرسة أن معرفة التلميذ لدرجة نجاحه كثيرا ما تستخدم كدافع هام للتعلم، أما الفشل يؤدي إلى شعور صاحبه بالمرارة والإحباط وكثيرا ما يعرقل تحصيله الدراسي[2].

كما يرتبط مستوى الطموح ارتباطا قويا بعدة عوامل، ولعل أهمها العوامل المرتبطة بالتنشئة الأسرية الاجتماعية، التي هي الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، والتي لها التأثير الفعال على اتجاهاتهم وسلوكهم[3].

تشمل أساليب التنشئة الوالدية على محرك أساسي ومحوري للعلاقة التفاعلية بين الوالدين والأبناء، وهو التواصل بين الوالدين والأبناء الذي يساهم في جعل الأساليب التي يعتمدها الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم فعالة ومناسبة عبر مختلف مراحل نموهم فهو تواصل خاص ومميز، يحدث بين أشخاص يشتركون في رابطة الدم يعيشون معا ويتقاسمون مجال مكانيا واحد لمدة طويلة تربطهم علاقة حميمة تجعل لدى طرفي التواصل (الوالدين/أبناء) ميل أقل لتوخي الحذر في تعامله مع الآخر، فيسعى كل طرف إلى احترام أفكار وآراء الآخر[4]، هذه الخصائص والأهمية التي يحظى بها التواصل بين

---

(1) خياطة، هبة الله: الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات (د راسة ميدانية على عينة من طلبة الثانويات المهنية في مدينة حلب)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس جامعة حلب، سوريا، 2015، ص29.

(2)المطري، عبد الكريم بن سالم: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن" **المجلة العربية للتربية والتوعية**، العدد 8، 2019، ص97.

(3) المطري، عبد الكريم سالم: نفس المرجع، ص99.

(4) Boucher,F.& Martel,D.. Communication parents adolescent, **L'équilibriste,** (4), N°9, (1997) ,p129.

الوالدين والأبناء مرتبط بمدى تأثيره على الطرفان وبصفة خاصة على الأبناء.

فقد أظهر كوبر وآخرون (Cooper et al,1982) أن التواصل بين الوالدين والأبناء ذو تأثير كبير على نفسيتهم، فهو يؤثر على تشكل هويتهم وقدرتهم على تحمل المسؤولية، فالنقاش بين الوالدين والأبناء خاصة في مرحلة المراهقة يسهل بشكل كبير على تكوين استقلاليتهم ويزيد من تقديرهم لذواتهم وينمي لديهم التفكير الإيجابي ويساعدهم على وضع مشاريع مستقبلهم الدراسي والمهني، والسعي لتحقيق طموحهم وأهدافهم[1].

في نفس الاتجاه أظهرت دراسة لاكشمي (Lakshmi et al.,2006) وجود علاقة بين التواصل بين الوالدين والأبناء والنجاح في الدراسة والكفاءة الأكاديمية، وأن إشعارهم بالقبول الوالدي وتشجيعهم على الاستقلالية ينمي لديهم القدرة على التفاعل السليم مع المحيط الخارجي، خاصة في المدرسة[2].

الجدير بالذكر أن التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا بحاجة أكثر من أي وقت آخر إلى تفهم مشاعره ومشاركة والديه لانشغالاته، خاصة إذا كان معيدا وعاش تجربة الفشل في الحصول على شهادة البكالوريا، الأمر الذي يتطلب من الوالدين اعتماد الأساليب الإيجابية في التواصل معه، مما يساعده على التعبير عن انفعالاته والتحدث عن مشاريعه المستقبلية، ويزيد من ثقته في نفسه وقدرته على تحمل المسؤولية، ويحفزه على بدل مجهود والمثابرة وتزيد من رغبته في النجاح والتفوق في الدراسة.

بناء على كل ما سبق، تتضح الحاجة الماسة الى إجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن ا طبيعة التواصل بين الوالدين والأبناء لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا، وإبراز العلاقة بين أشكال التواصل بين الوالدين والأبناء (مفتوح/مشكل) ومستوى الطموح لدى التلاميذ المقبلين لديهم من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما طبيعة التواصل السائد بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا ووالديهم

(1) Barnes ,HL. & Olson, D-H:. Parent-adolescent communication and the circumplex model. **Child Development**, N° 56, 1985, p438.
(2) Pronovost .J , Rousseau. J , Simard. N,& Couture, G. : Communication et soutien parental perçu dans des famille d'adolescents suicidaires et non suicidaires, **Santé mental au Québec**, (20) ,N°2, 1995,p186

– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل (المفتوح / المشكل) بين الوالدين والأبناء ومستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين شهادة البكالوريا؟

للإجابة على هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية:

- التواصل بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا وأمهاتهم تواصل مشكل أكثر منه تواصل مفتوح.

- التواصل بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا وآبائهم تواصل مشكل أكثر من تواصل مفتوح.

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل (المفتوح/المشكل) بين الوالدين والأبناء ومستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا

1.1 – التواصل بين الوالدين والأبناء:

يعد التواصل المحور الأساسي للتفاعلات داخل النسق الأسري، لأنه لا يظهر فقط خصائصه وسماته بل يحدد أيضا طبيعة العلاقات الموجودة داخله، حيث يرى (Sanger& Moore,2002) أن التواصل الأسري يختلف عن أشكال التواصل الإنساني الأخرى من حيث شدته العاطفية وطبيعة العلاقات الاجتماعية الحميمية بين أفراد الأسرة، فالتواصل السيئ داخل الأسرة أشد إيذاء ونتائجه أكثر خطورة على الفرد من أي نوع آخر من التواصل[1].

يرى ألصون (1985) أن التواصل الأسري هو" الأساليب التي يعبر من خلالها أفراد الأسرة عن مشاعرهم وأفكارهم، ويتكلمون عن حاجتهم الجسدية الانفعالية والاجتماعية وهو الفعل الذي يساعد الأسرة على جمع المعلومات عنهم ومعرفتهم وفهمهم، مما يساعدها على إيجاد الحلول الفعالة لمشاكلها ويسمح لها بتحقيق المستويات الجيدة من التماسك الأسري[2] و يرى رونكن وآخرون (Runcan et al , 2012)

(1) Sanger, D. & Moore : BAdvancing the discussion and violence, Communication Disorders Quarterly , (22),N°1, 2002 ,p .43

(2) Craft, J- T. : **The Experience Of Teem Text Messaging In The Contasct Of Family Communication, Relatedness And Connection: A Phenomenological =**

أنه لا يمكن تفعيل الوظائف الأسرية في غياب التواصل، فهو يبني ويحافظ على علاقات الأنساق الفرعية الثنائية (أب/أم، أب /أبناء، أم /أبناء) فالنسق الأسري الذي يسوده تواصل الإيجابي يصبح أكثر قوة وفعالية؛ مما يساهم بشكل كبير في خلق علاقات فعالة وناجحة ويزيد من التفاهم والقبول المتبادل بين الآباء والأبناء[1].

أظهر بوشر ومارتل () 1997 أن التواصل بين الوالدين والأبناء تواصل خاص ومميز، يحدث بين أشخاص يشتركون في رابطة الدم يعيشون معا ويتقاسمون مجال مكانيا واحد لمدة طويلة، تربطهم علاقة حميمة تجعل لدى طرفي التواصل (الوالدين/أبناء) ميل أقل لتوخي الحذر في تعاملهم مع بعضهم، فيسعى كل طرف إلى احترام أفكار وآراء الآخر، ويلتزم كل واحد منهما بدوره، فالوالدين هما نموذج للسلطة والإرشاد؛ لذلك عليهما توجيه أبنائهما وإرشادهم للسلوك السوي ومساعدتهم لتحقيق أهدافهم، بالمقابل على الأبناء قبول فكرة وجود راشد في الأسرة سواء كان الأب أو الأم يساعده، ويقومان بتلقينهم القيم والمعايير الاجتماعية، وعليه الاستفادة من تجاربهما وتوجيهاتهما[2].

يرى **سكينر**(Skinner 1983) أنّ التواصل الجيد بين الوالدين والأبناء لابد أن يتسم بكفاية المعلومات، وأن تكون الرسالة مباشرة وواضحة، يثق بها المستقبل (الابن) ويهيئ لاستقبالها، بالإضافة إلى ضرورة وجود التفاهم المتبادل بين الطرفين[3].

ويعتبر (Runcan et al , 2012) أن التواصل بين الوالدين والأطفال أمرًا ليس صعبًا بالضرورة. فهو ليس مجرد تعبير عن الأفكار والعواطف فحسب، بل يجب أن يكون الطرفين أكثر انفتاحًا اتجاه بعضهم البعض، فعلى الوالدين أن يستخدما المفردات المناسبة التي يفهمها الأبناء من جهة، وأن تكون هذه الكلمات مقبولة اجتماعيًا

=

Inquiry, A Dissertation presented in partial fulfillment of the requirements of the Degree Doctor of Philosophy, Liberty University,2010,p30.

(1) Runcan . P. L, Constantineanu . C, Brigitta. I, Popa. D: The role of communication in the parent-child interaction. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, (46), 2012, p905.

(2) Boucher, &Martel, opcit :129 **.**

(3) Skinner, A: The family assessment measure. **Canadian Journal of Community** (12) N°2, 1983, p77.

من جهة أخرى، وأن يستخدما لغة جسد هادئة ومناسبة. فالنغمة الهادئة المستخدمة في التواصل تخلق وتحفز الراحة النفسية وتفهم الرسالة بسرعة، في حين أن استخدام نغمة غاضبة يؤدي إلى الشعور بالذعر والخوف وسوء فهم الرسالة[1].

حدد **كبارة**(Caprara,1998) شكلين من التواصل بين الوالدين والأبناء، الأول تواصل مفتوح والثاني تواصل مشكل؛

-**التواصل المفتوح**: يعتمد هذا الشكل من التواصل على حرية التعبير عن مشاعر وانفعالات الطرفين، وتبادل المعلومات حول النشاطات اليومية، وعلى الحديث عن كل المواقف والحقائق التي عاشها وتعرض لها كل طرف، ويقوم على تشجيع الوالدين أبناءَهم على التعبير عن حاجياتهم النفسية وطموحاتهم الشخصية، مما يزيد من رضا الطرفين عن الحوار الذي يدور بينهم[2] .

-**التواصل المشكل:** هو الشكل غير السليم للتواصل بين الوالدين والأبناء، يتضمن المشاكل والأمور السلبية الموجودة في التواصل بين الطرفين المتمثلة في انعدام المشاركة في الأفكار، والحذر في الكلام واختيار كل طرف لما يقوله، واعتماد الأساليب السلبية والملتوية في تفاعلهم مع بعضهم بعض، كأن يقوم كل طرف بانتقاد الطرف الآخر.[3]

2.1-مستوى الطموح:

عرف (Hoppe, 1931) بأنه "مجموع توقعات الفرد وأهدافه وغاياته الذاتية المتعلقة بأدائه في مهمة محددة"[4]. في حين تعتبر أمال عبد السميع الطموح "هو الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية، مهنية أسرية، واقتصادية يحاول تحقيقها، تتأثر بالعوامل الشخصية والبيئة المحيطة به[5].

(1) Runcan et al , opcit ,p905.
(2) Vidonic, V., Jures, V., Begovac, I., Mahnik, M. & Tocilj G: Perceived family cohesion adaptability and communication in eating disorders, **European Eating Disorders Review**, N°13, 2005,p19.
(3) Vidovic et al, opcit:19.
(4) المطري ، عبد الكريم سالم، المرجع السابق، ص91.
(5) آمال عبدالسميع مليجى باظة : **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب - كراسة التعليمات**، مكتبة الأنجلو المصري، مصر، 2004، ص7.

في حين يرى غالب المشيخي (2010) بأنه مستوى التقدم أو النجاح الذي يتوق الفرد لبلوغه، أو توقع ويشعر بالقدرة النجاح في أي مجال يرغب فيه، وإدراكه لإمكاناته وقدراته لتخطي كل معيقات والاستفادة من الخبرات التي مر بها، وسعيه لتحقيق أهدافه وإنجاز أعماله اليومية[1].

من جانب آخر تعتبر رجاء الخطيب (1990) مستوى الطموح طاقة إيجابية دافعة وموجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه، والذي يكون موازيا لقدرته واستعداداته، وتلزم الفرد أن يكون على درجة عالية من الاتزان الانفعالي والتوافق مع ذاته، وواثقا بذاته وبقدراته ويتمتع باهتمام وتقدير الآخرين[2].

2 -الطريقة والأدوات:

1.2-منهج الدراسة: استجابة لمتطلبات الدراسة تم انتهاج المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ما، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ويقوم بتحليل وتفسير ومقارنة وتقييم النتائج لأن يصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا[3]

2.2- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من 100 تلميذ معيد لشهادة البكالوريا (68 تلميذة و32 تلميذة) تتراوح أعمارهم بين (18-20 سنة)، في مختلف التخصصات (الأدبية والعلمية) متمدرسين بأربعة ثانويات وكان توزيعهم حسب الجنس كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسات التعليمية

المؤسسات التعليمية	الإناث		الذكور		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ثانوية ايماش أعمر	17	25.00	7	21.88	24	24

(1) المشيخي، غالب محمد علي. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009، ص106.

(2) خطيب، رجاء (1990). (الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، دراسة مقارنة" **مجلة علم النفس**، السنة الرابعة، العدد السادس عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص152.

(3) ملحم، سامي محمد: مناهج البحوث في علوم التربية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000، ص352

الثانوية الجديدة	12	17.65	6	18.75	18	18
ثانوية الشهيد سليماني محمد	27	39.70	10	31.25	37	37
ثانوية ازوران سعيد	12	17.65	9	28.12	21	21
المجموع	68	%100	32	%100	100	%100

يظهر من الجدول أن عدد الاناث المعدين لشهادة البكالوريا أكثر من الذكور وهذا في الثانويات الأربعة.

4.2-أدوات البحث: اعتمادنا في البحث الحالي على المقاييس التالية:

- **مقياس التواصل بين الوالدين والمراهقين**

أعد المقياس **الصون وبارناس** (Olson & Barnnes) في سنة 1982 يشمل على 20 بند، خصص لقياس مدى الانفتاح أو وجود مشاكل في التواصل بين الوالدين والأبناء، يطبق المقياس في نسختين : الأولى الخاصة بإدراك الأبناء لطبيعة تواصلهم مع الأمهات والثانية خاصة بإدراكهم لطبيعة تواصلهم مع الآباء، ينقسم المقياس الى مقياسين فرعيين هما :(التواصل المفتوح /التواصل المشكل)

- **طريقة التطبيق والتصحيح:**

يطبق المقياس بصفة فردية أو جماعية على الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (11-20 سنة)، يختار المستجوب اقتراح من بين خمسة اقتراحات حسب سلم **ليكرت** " تقريبا أبدا " " نادرا " " أحيانا " " باستمرار" بالتقريب دائما «. حيث تتراوح درجة كل بند في هذا المقياس بين 1و5 درجات

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **صدق وثبات المقياس:** طبق الصون وبارناس (Olson & Barnes) في سنة 1982 المقياس على عينة من 2465 شخص، فتوصلا الى أن المقياس يتصف باتساق داخلي مرتفع وقدر **الفا كرونباخ** بالنسبة لبعد التواصل المفتوح ب **α** =0.90، أما

بالنسبة التواصل المشكل قدر ب α=0.72[1]

أما في الدراسة الحالية: فقد تم ترجمة المقياس من الإنكليزية إلى اللغة العربية، وتطبيقه على 30تلميذ مقبل على اجتياز شهادة البكالوريا واعتمدت الباحثة للتحقق من صدق المقياس وثبات المقياس على إجراءات التالية:

- للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس **تم** حساب معاملات الارتباط برسون بين درجة كل بند والمجموع الكلى للمقياس، باستخدام برنامج الرزنامة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22)، فأظهرت النتائج أن كل معاملات الارتباط بين درجات بنود المقياس والمجموع الكلى لمقياس التواصل في صورته الخاصة ب التواصل (الأمهات - أبناء) والصورة الخاصة بالتواصل (الآباء والأبناء) تفوق 0.65 ودالة عند 0.01 أو 0.05

- **صدق التكوين:** تم حساب معامل الارتباط بين درجة المقياسين الفرعيين التواصل (المفتوح المشكل) بالمجموع الكلي لدرجات المقياسين كل واحد على حدى، فكانت نتائج كما يبينه الجدول التالي:

جدول (3) : معاملات الارتباط لمجموع درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

درجات المقاييس الفرعية		معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
التواصل (الامهات /الأبناء)	التواصل المفتوح	0.958	**
	التواصل المشكل	0.973	**
التواصل (الآباء /الأبناء)	التواصل المفتوح	0.834	**
	التواصل المشكل	0.698	**

نلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط بين الدرجات المتحصل عليها في المقياسين الفرعيين التواصل الفتوح والتواصل المشكل والدرجات الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة 0.01، ومن خلال النتائج السابقة يمكن أن نعتبر أن مقياس

(1) Jimenez et al, opcit, p11.

التواصل بين الوالدين والأبناء بنسختيه (التواصل بين الأمهات والأبناء والتواصل بين الآباء بالأبناء) صادق.

-**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات النسختين: للتواصل (الأمهات /الأبناء) والتواصل (الآباء /الأبناء) باستخدام معادلة **ألفا كرونباخ** Coefficient Alpha فتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- ثبات المقياس الخاص بالتواصل بين الأمهات والأبناء:

- قدرت قيمة معامل α كرنباخ بالنسبة لدرجات للمقياس ككل = 0.755
- قدرت قيمة معامل α كرنباخ لمقياس التواصل المفتوح بين الأمهات والأبناء ب α =0.823
- قدرت قيمة معامل α كرنباخ للمقياس التواصل المشكل بين الامهات والأبناء ب α = 0.579

-ثبات المقياس الخاص بالتواصل بين الآباء والابناء :

قدرت قيمة α كرنباخ بالنسبة لدرجات المقياس ككل = 0.614
قدرت قيمة α كرنباخ لمقياس التواصل المفتوح بين الأمهات والأبناء ب = 0.829 α
قدرت قيمة α كرنباخ لمقياس التواصل المشكل بين الأمهات والأبناء ب = 0.512 α

- **مقياس مستوى الطموح** : أعدته كامليا عبد الفتاح (1984)، يشمل على74 فقرة موزعة على 7 الأبعاد: النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق، تحديد الأهداف والخطط، الميل إلى الكفاح والاعتماد على النفس، تحمل المسؤولية، المثابرة، الرضا بالوضع الراهن والايمان بالحظ، يشمل على اختيارين للإجابة (نعم/لا)، نعطي درجة2 عندما يجيب المبحوث ب"نعم" ونعطي 1 عندما تكون الإجابة ب(لا).

الخصائص السيكومترية للمقياس: توصلت كامليا عبد الفتاح من صدق وثبات المقياس .لى معامل ثبات قدره 0.77 بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية. أما بالنسبة لصدق المقياس فقد توصلت الباحثة ألأى معامل ارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس 0.88

أما في الدراسة الحالية، فقد تم تطبيق المقياس على 30 تلميذ مقبل على اجتياز

شهادة البكالوريا، وقد وجد التلاميذ صعوبة في الإجابة على 10 بنود المتمثلة في البند : (05، 04، 03، 06، 07، 12 64، 45، 40، 37، 28، 25، 21، 19، 17، 16، 15، 13) وأعيد صياغتها، وإعادة التحقق من صدق ثبات المقياس بعد تعديل البنود باستعمال طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل ألفا كرنباخ ، وتوصلنا إلى معامل ثبات يقدر ب 0.75 وقيمة معامل كرنباخ ب0.78، وبالنسبة لصدق المقياس فقد اعتمدنا على صدق التكوين وتوصلت إلى أن كل معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تفوق 0.60 وذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.01 , 28 = df).

5.2-الأساليب الإحصائية المعتمدة: للتحقق من الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) لأدوات البحث والتحقق من فرضيات البحث اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22) لحساب: النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، معاملات الارتباط بيرسون، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين

3-عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

-التحقق من الفرضية الأولى: التواصل بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا وأمهاتهم تواصل مشكل أكثر من تواصل مفتوح.

للتحقق من الفرضية، اعتمدنا على اختبار **إشارات الرتب ويلكوكسون**(Wilcokison Signed Ranks Test) فكانت النتائج كالآتي:

جدول (4) : طبيعة التواصل بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا وأمهاتهم

نوع التواصل	إشارة الرتب	N	%	$\bar{X}$	القيمة الحرجة Z	مؤشر الدلالة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
المشكل المفتوح	الرتب السلبية (المشكل < المفتوح)	75	**75**	62.43	**-4.65**	**0.00**	فروق دالة عند مستوى الدلالة α=
	الرتب	22	**33**	45.76			

	الايجابية (المشكل < المفتوح)						0.05
	الرتب المتساوية (المشكل = المفتوح)	3	3				
المجموع		100	100				

يظهر من هذا الجدول أن 75% من التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا يدركون أن تواصلهم مع أمهاتهم تواصل مفتوح أكثر من تواصل المشكل وأن متوسط الرتب السلبية (أين يكون التواصل المشكل < من التواصل المفتوح) قدره $\bar{X}$ =62.43 . كما يتبين أن 33 % منهم يدركون أن تواصلهم مع أمهاتهم تواصل مشكل أكثر منه تواصل مفتوح، وأن متوسط الرتب الايجابية (أي المشكل > المفتوح) قدره = 45.76.

هذا يعني أن هناك فرق بين متوسط الرتب السلبية ومتوسط الرتب الايجابية، وهذا الفرق دال عند مستوى الدلالة α= 0.05، حيث قدرت قيمة Z =4.65 - ومؤشر الدلالة الإحصائية ب 0.00، أي التواصل السائد بين الأمهات وأبنائهن المعدين لشهادة البكالوريا هو التواصل المفتوح، وعلية فإن الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها: التواصل بين المعدين لشهادة البكالوريا وأمهاتهم تواصل مشكل أكثر من تواصل مفتوح لم تتحقق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة العلاقة بين الأمهات والأبناء، فقد أكدت بعض الدراسات الجزائرية أنّ العلاقة بين لأم وأبنائها علاقة عاطفية متينة مبنية على احترام كل طرف للآخر، ويسعى كل واحد منهما للحفاظ على هذه العلاقة، فقد أظهرت دراسة ميزاب أن الأم في المجتمع الجزائري تُدْرك من طرف أبنائها على أنها الحضن الوفي الذي لا يتغير ولا يتحول اتجاه أبنائها وبناتها مهما كان الأمر. فهي تعمل دوما على إظهار حبها وحنانها لطفلها، وتوفر له الحماية من الأحداث التي يتعرض لها[1].

(1) ميزاب، ناصر : أساليب المعاملة الوالدية لدى الحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات –دراسة مقارنة- رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2، الجزائر ، 2005، ص 297

فالأم الجزائرية مهما صدر عن أبنائها ومهما فشلوا ولم ينجحوا في حياتهم الدراسية، فهي تقدم لهم السند العاطفي باستمرار وتبقى الحضن الذي تتألم لألمهم وتفرحْ وتسعدْ لنجاحهم، وهذا ما جاء به **فوغالي** (1984)

الذي يرى أن الأم الجزائرية تعمل دوما على إظهار حبها وحنانها لابنها، وتوفر له الحماية من المواقف المحبطة التي يتعرض لها، لذلك فعلاقتهم مع الأم وإن كانت تبدو أحيانا استحواذية إلا أنها مفضلة عند الأبناء مقارنة بعلاقتهم مع الأب الذي غالبا ما ينظر إليه على أنه شديد القسوة والعقاب[1]

جاءت هذه النتائج ملائمة لنتائج دراسة بارناس و**ألصون** (Barnes &Olson 1985) التي انتهت إلى أن المراهقين يدركون أن أمهاتهم أكثر دعما واهتماما وودا وتواجدا مع أبنائهن مقارنة بالآباء الذين يضعون حدودا في تعاملهم معهم[2].

-**التحقق من الفرضية الثانية**: التواصل بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا وآبائهم تواصل مشكل أكثر منه تواصل مفتوح.

للتحقق من الفرضية، اعتمدنا على اختبار **إشارات الرتب ويلكوكسون**، فكانت النتائج كالآتي:

جدول (5) : طبيعة التواصل بين التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا وآبائهم

نوع التواصل	إشارة الرتب	N	%	$\bar{X}$	القيمة الحرجة Z	مؤشر الدلالة الاحصائية	الدلالة الاحصائية
المشكل المفتوح	الرتب السلبية (المشكل <	38	**38**	32.43	**2.65**	**0.03**	فروق دالة عند مستوى

(1) نفس المرجع، ص 318.

(2) Raffaelli, Marcele & Gren, S :Parent-Adolescent communication about Sex Retrospective report by laino college student, **Journal of Marriage and Family** N°65,2003,p481

	المفتوح)						الدلالة =α 0.05
	الرتب الايجابية (المشكل > المفتوح)	60	**60**	43.76			
	الرتب المتساوية (المشكل = المفتوح)	2	2				

يظهر من هذا الجدول أن 60% من التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا يدركون أن تواصلهم مع آبائهم تواصل مشكل أكثر منه تواصل مفتوح، وأن متوسط الرتب الايجابية (أي المشكل > المفتوح) قدره $\bar{X}$ = 43.76 كما يتبين أن 38% منهم يدركون أن تواصلهم مع آبائهم تواصل مفتوح أكثر من تواصل المشكل وأن متوسط الرتب السلبية (أين يكون التواصل المشكل < من التواصل المفتوح) قدره $\bar{X}$ = 32.43.

وهذه النتائج تعني أن هناك فرق بين متوسط الرتب السلبية ومتوسط الرتب الايجابية لصالح التواصل المشكل، وهذا الفرق دال عند مستوى الدلالة α= 0.05، حيث قدرت قيمة Z =2.65 ومؤشر الدلالة الإحصائية ب 0.02 أي أن التواصل السائد بين الآباء وأبنائهن المعدين لشهادة البكالوريا هو التواصل المشكل، وعلية فإن الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها: التواصل بين المعدين لشهادة البكالوريا وآبائهم تواصل مشكل أكثر من تواصل مفتوح تتحقق.

تظهر هذه النتائج أن إدراك التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا لطبيعة التواصل بينه وبين أبيه تواصل مشكل أكثر من أنه تواصل مفتوح أي أن التواصل بين الطرفين ضعيف وغير مرضي، يخلوا من المشاركة لا يسمح لهما بالتعبير عن أفكارهما ورغباتهما ودوافعهما، ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى العلاقة التي تربط بين الآباء بأبنائهم، حيث نجد أن معظمهم يؤكدون عندما يتكلمون مع آبائهم أن تعاملهم مع والدهم قليل ويقتصر على إعطاء الأوامر، وأن العلاقة بينهما تكاد تكون منعدمة، فهم يتفادون

الجلوس والحديث معهم، لذلك فهم ليسوا في اتصال مباشر معهم بل في كثيرا من الأحيان ما تقوم الأم بالوسيط بينهم .الأمر الذي يدفع بالأبناء إلى الابتعاد الجسدي والانفعالي عنهم، ووضع حدود ومسافة بينهم فيصبحون أكثر تحفظا واحتراسا حول المعلومات التي يشاركونها مهم[1]

-**التحقق من الفرضية الثالثة**: توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل (المفتوح-المشكل) بين الوالدين والأبناء ومستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا

جدول (6): العلاقة بين التواصل (المفتوح/المشكل) بين الوالدين والأبناء ومستوى الطموح

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	اتخاذ القرار
التواصل بين أمهات والأبناء	التواصل المفتوح	0.67	(p=0.03<0.05) dl =198	دالة إحصائيا
	التواصل المشكل	-0.36	(p=0.02>0.05) dl =198	دالة إحصائيا
التواصل بين آباء والأبناء	التواصل المفتوح	0.45	(p=0.03<0.05) dl =198	دالة إحصائيا
	التواصل المشكل	-0.16	(p=0.04>0.05) dl =198	غير دالة إحصائيا

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التواصل المفتوح بين الأمهات والأبناء ومستوى الطموح لدى التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون ب 0.67 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 , dl=198) p=0.03 <، أي أن التواصل المفتوح بين الأمهات والأبناء يزيد من مستوى طموح التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا.

(1) (Asonibare, J- B.& Olowonirejuaro, O : Family cohesion and level of communication between parents and their adolescent children, 2006, p52.

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التواصل المشكل بين الأمهات والأبناء ومستوى الطموح حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون ب 0.36- وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 > , dl=198) p=0.02، مما يسمح لنا أن التواصل المشكل يقلل من مستوى طموح التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا .

- توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء ومستوى الطموح حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون بـ 0.45 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 , dl=198) p=0.03 >، أي أن التواصل المفتوح بين الآباء والأبناء يزيد من مستوى طموح لدى تلاميذ المقبلين المعدين لشهادة البكالوريا.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل المشكل بين الأمهات والأبناء ومستوى الطموح حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون بـ 0.16 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05 > , dl=198) p=0.04، مما يسمح لنا أن التواصل المشكل لا يؤثر على مستوى طموح التلاميذ المعدين لشهادة البكالوريا

جاءت هذه النتائج ملائمة لنتائج دراسة (Lakshmi et al.,2006) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التواصل بين الوالدين والأبناء والنجاح في الدراسة والكفاءة الأكاديمية، وأن إشعارهم بالقبول الوالدي وتشجيعهم على الاستقلالية ينمي لديهم القدرة على التفاعل السليم مع المحيط الخارجي، خاصة في المدرسة[1]

كما تتفق هّذه النتائج مع نتائج دراسة أبو ناهية (1989) حول علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمستوى الطموح والتي توصلت إلى أن المعاملة الوالدية الحسنة من الوالدين (الآباء /الأمهات) تزيد من مستوى الطموح، خاصة المرتبطة بأسلوب التقبل في حين أن الأساليب السلبية في تعامل الوالدين تقلل من مستوى الطموح[2].

من جانب آخر جاءت هذه النتائج معاكسة لنتائج دراسة توفيق محمد توفيق شبير (2005) حول التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى تلاميذ الثانوية، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب السلبية للتنشئة الوالدية

(1) Pronovost .J , Rousseau. J , Simard. N,& Couture, G opcit ,p186

(2) لمطري، عبد الكريم سالم، المرجع السابق، ص 82

بمستوى الطموح لدى الأبناء، خاصة: الإهمال والسيطرة، التحكم السيكولوجي[1]

كما يمكن أن نرجع هذه النتائج الى الحالة النفسية للتلاميذ المعدين الذين لديهم تجربة مع الفشل وشعورهم بعدم فاعلية الذات وضعف القدرة على استعادة الثقة في النفس ومواجهة انعكاسات عدم الحصول على البكالوريا.

4-الخاتمة:

يكتسي التواصل بين الوالدين والأبناء أهمية كبيرة في حياة الأبناء، وهذا راجع إلى ما له من تأثير على استقرار صحتهم النفسية والسلوكية، فالتواصل الجيد بين الوالدين والأبناء يزيد من قدرتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم ويحفزهم على الأداء الأكاديمي الجيد ويزيد من مستوى طموحهم وتحقيق ذواتهم، في حين أن للتواصل السلبي قد يؤدي إلى عدم تكيفهم ويؤثر سلبا على مستوى طموحهم وينمي لديهم التفكير السلبي عن ذواتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وعليه نقترح ما يلي:

- مساهمة المدرسة والعمل على رفع مستوى طموح التلاميذ، ودعمهم لتحقيق رغباتهم والوصول إلى النجاح والتفوق في الدراسة.

- توعوية الوالدين على ضرورة اليقظة وتفطن الدائم لطبيعة العلاقة التي تربطهم بأبنائهم والسعي للتقرب منهم وتفهمهم خلال كل مراحل دورة الحياة، خاصة عند اجتيازهم للامتحانات المصيرية كشهادة البكالوريا،

- إنشاء مراكز الارشاد الأسري لتلقين أفراد الأسرة أساليب التواصل الجيد خاصة بين الوالدين والأبناء وتعليمهم تقنية الإنصات وإبداء الاهتمام لما يقوله كل طرف، والتحدث بكل وضوح وصراحة، مما يساعد الأبناء على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ويكسبهم الثقة بأنفسهم ويزيدهم استيعابا للحياة، وينمي ليدهم الطموح ويزيد من رغبتهم في النجاح وتحقيق التفوق.

(1) شبير توفيق محمد توفيق: **دراسة مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية**. رسالة الماجستير، جامعة الإسلامية، فلسطين، 2005.

- المراجع:

1. شبير، توفيق محمد توفيق: دراسة **مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية**. رسالة الماجستير، جامعة الإسلامية، فلسطين، 2005.

2. المطري، عبد الكريم بن سالم.: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن". **المجلة العربية للتربية والتوعية** ، العدد 2019، 8، ص79-104.

3. ملحم، سامي محمد: **مناهج البحوث في علوم التربية**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000.

4. ميزاب، ناصر: أساليب المعاملة الوالدية لدى الحدث الجانح وعلاتها بمفهوم الذات –دراسة مقارنة- رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2005.

5. المشيخي، غالب محمد علي. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

6. خطيب، رجاء : الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى- دراسة مقارنة" مجلة علم النفس، العدد 16، الهيئة المصرية العامة للكتاب ا، مصر، 1990، ص150- 160.

7. Asonibare, J- B.& Olowonirejuaro,O: Family cohesion and level of communication between parents and their adolescent children , **TNJGC** ,(11) N°1, 2006, p52-69.

8. Barnes ,HL. & Olson, D-H: Parent-adolescent communication and the circumplex model. **Child Development**, N° 56, 1985,p 438-447.

9. Boucher, F. & Martel, D : Communication parents adolescent, **L'équilibriste,** (4), N°9 ,1997,p 5-15.

10. Caprara, G- V., Scabini , E., Barbaranelli, C. et al : « Impact of adolescents' perceived self-regulatory efficacy on familial communication and antisocial conduct . **European Psychologist**, (3), N°2,1998,p 125-132.

11. Craft, J- T. :**The Experience Of Teem Text Messaging In The Contasct Of Family Communication, Relatedness And**

Connection: A Phenomenological Inquiry, A Dissertation presented in partial fulfillment of the requirements of the Degree Doctor of Philosophy, Liberty University,2010 .

12. Jiménez ,T., Leballe, H., Murgui,S. & Musitu, GLe :rôle de la communication familiale et de l'estime de soi dans la délinquance adolescent , **Revue Internationale de Psychologie Social** ,N°2 , 2007 ,p 5-26 .
13. Pronovost .J , Rousseau. J , Simard. N,& Couture, G :Communication et soutien parental perçu dans des famille d'adolescents suicidaires et non suicidaires, **Santé mental au Québec**, (20) ,N°2 , 1995, p185-202
14. Raffaelli, Marcele & Gren, S :Parent-Adolescent communication about

Sex Retrospective report by laino college student, **Journal of Marriage and**

Family , N°65,2003 ,p 474-481.

15. Runcan . P. L, Constantineanu . C, Brigitta. I , Popa. D The role of communication in the parent-child interaction . Procedia - Social and Behavioral Sciences ,(46) ,2012, p904 – 908
16. Sanger, D. & Moore : BAdvancing the discussion and violence, Communication Disorders Quarterly , (22),N°1, 2002 ,p.43-40
17. Skinner, A:The family assessment measure. **Canadian Journal of Community** (12) N°2, 1983,p 77-92.
18. Vidonic, V., Jures, V. , Begovac , I., Mahnik, M. & Tocilj G: Perceived family cohesion adaptability and communication in eating disorders, **European Eating Disorders Review**, N°13,2005,p 19-28